

مدخل لدراسة الآداب الشرعية - المحاضرة 1 - التربية الإسلامية - المستوى الثالث - د. عبد العزيز الجهنى

عبد العزيز الجهنى

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله ايها الاحبة من الطلاب والطالبات والمشاهدين اجمعين. حياكم الله في بداية الفصل الثالث من اكااديمية زاد في - [00:00:40](#)

التربية الاسلامية وسيكون باذن الله المقرر في آآ هذا الفصل آآ هو الاداء اب الشرعية وهو جانب عظيم ومهم جدا من جوانب التربية الاسلامية. يتعلق بالاداب التي يحسن المسلم ان يتمسك بها وان يلتزم بها في حياته في ادبه مع الله وفي ادبه مع نبينا وحبينا - [00:01:12](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ثم في ادبه في عبادته وفي اه سلوكه الذي اه يتعامل فيه مع الآخرين من اه الوالدين او الجيران او الاقارب او في تعامل الانسان في زيارته للمرضى او في جانب اه مواساته لاخوانه في التعازي وفي الافراد - [00:01:42](#)

وفي غيرها من الامور كل هذه الاداب باذن الله ستكون آآ موضوع دراستنا في هذا الفصل وآآ هذا جانب حقيقة من الاداب الشرعية جانب عظيم جدا ويحسن بالمسلم ان يبدأ به وخصوصا طالب العلم - [00:02:09](#)

ان يبدأ به قبل طلبه للعلم. وكان السلف يعتنون بهذا الامر ايما اعتناء. كانوا يحرصون على تعليم ابنائهم هذه الاخلاق وهذه الاداب وهذه السلوكيات العظيمة التي جاءت في ديننا في كتاب ربنا اه عز وجل او في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

وكذلك ما اثر عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين. هذه الاخلاق وهذه الاداب وهذه السلوك الذي يمثله المسلم في حياته لا شك انه يعلي من شأنه ويرفع من درجته ومن - [00:02:49](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان على خلق عظيم قبل الاسلام. ثم لما جاء الاسلام قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. وفي رواية لاتمم صالح الاخلاق. فالنبي صلى الله عليه - [00:03:09](#)

وسلم كان قبل الاسلام يلقب بالصادق وبالامين. واحبه الناس بخلقه وادبه اه عليه الصلاة والسلام وهذا واضح جدا. وحديث خديجة لا يخفى علينا الذي كان في بداية الوحي عندما قال كلا والله لا يخزيك الله - [00:03:29](#)

ابدا انك لا تحمل الكل وتقري الضيف وتغيث الملهوف وتعينه على نوائب الدهر. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان على هذه الاخلاق العظيمة قبل الاسلام. ثم لما جاء الاسلام عزز هذه الاخلاق في نفس نبينا صلى الله عليه وسلم اولا ثم بعد ذلك على في آآ اخلاق من سار على درب - [00:03:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واقتفى اثره. فالقرآن مليء بهذه الاخلاق. فالله عز وجل يقول في كتابه الكريم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وهذه لو وقف الانسان معها - [00:04:17](#)

يعني هذه الاية وهذه الجمل القصيرة هي منهج حياة. منهج حياة اذا تدبرها الانسان وعرف ما فيها من اداب ومن اخلاق ومن سلوك ومن ومن تعامل مع الآخرين. خذ العفو خذ العفو ما عفا من اخلاق الناس وما زاد يعني لا لا تتطلب - [00:04:33](#)

ولا تتكلم ان يعطوك شيئا زائدا عن الآخرين. خذ العفو وامر بالعرف. أوامر بما يعرفه الناس من اخلاق من من سلوك لا تكلف الناس فوق طاقتهم. وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. وهذه والله قاعدة عظيمة في حياة الانسان - [00:04:53](#)

كم يقابل الانسان في يومه وفي ليلته من اهل الجهل ومن اهل السفه او من اهل الحق فلا بد ان يتعامل الانسان باخلاقه وليس باخلاقه بادبه وليس بادابهم وانما هو يتعامل بهذا المنهج الرباني الذي - [00:05:13](#)

في كتاب ربنا في مثل هذه الاية وقوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والله عز وجل يأمر عباده باي يقولوا التي هي احسن. وغير ذلك من الايات العظيمة التي جاءت في كتاب ربنا. وايضا جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

الذي اعلى من شأن مكارم الاخلاق. ومن الادب ومن الخلق الحسن. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعزز هذا الامر في الصحابة دوما بتكرار هذا الامر على مسامعهم. وايضا استغلال المواقف التي كانت آآ تحصل - [00:05:54](#)

بين الصحابة بينهم آآ وبين بعضهم بينهم والبعض الآخر او مع النبي صلى الله عليه وسلم او مع ازواجهم او مع جيرانهم كان سيعزز النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر في نفوسهم ويبين لهم علو شأن آآ حسن الخلق والادب - [00:06:14](#)

كرم والفضل والاحسان والجود والعطاء في اخلاق الانسان. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغل كل موقف ليعزز هذه القيمة العظيمة في حياة الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم. وفي رواية درجة الصائم الذي لا يفطر والقائم - [00:06:34](#)

الذي لا يفطر وهذا يدل على اه عظم هذا الامر وحسن الخلق هو الادب الذي يتعامل به الانسان مع الآخرين. هو الادب ولهذا قال بعض السلف في تفسير حسن الخلق بشيء يعني يسير وتعريف بسيط. اه قال حسن الخلق شيء هين - [00:07:01](#)

وجه طلق وكلام لين. وجه طلق وكلام لين. هذا هو الادب العظيم الذي يمثله الانسان ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل يقول انا زعيم. انا زعيم اي ضامن. انا زعيم ببيت في اعلى الجنة. لمن حسن خلقه - [00:07:21](#)

لاحظوا ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم يضمن لصاحب الخلق الحسن والادب القويم والرفيع يضمن له النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى يقول انا زعيم ببيت في اعلى - [00:07:46](#)

الا الجنة لمن حسن خلقه. ولهذا تقول عائشة رضي الله عنها تقول ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والاخرة في الدنيا يحبه الناس يحبه الناس ويكرمونه ويجلونه ويقدرونه. الناس تحب حسن الاخلاق - [00:08:04](#)

وفي الاخرة ينال هذه المنزلة العظيمة ينال هذه المنزلة العظيمة بل هو ممن يكون قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اه ان من اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. احاسنكم اخلاقا. فالذي يريد ان يرتفع في - [00:08:25](#)

جنة في المنزلة والدرجة والمكانة. والذي يريد ايضا جوارا النبي صلى الله عليه وسلم. ويريد ايضا ان يكون محبوبا من الناس فليتمثل بهذه الاخلاق وهذه الاداب الرفيعة العالية الجليلة التي جاءت في - [00:08:48](#)

كتابي وفي السنة اسأل الله ان يعيننا على التمسك بها والمحافظة عليها والمداومة والثبات انه ولي ذلك والقادر عليه بعد الفاصل باذن الله بعث النبي الى البرية منذرا. ومبشرا فليعلم الثقلان. بدأ - [00:09:08](#)

لما اتاه الامر بالاعلان كم كان يرغب في هداية عمه اذ كان يرعاه بكل حنان. يصل الاقارب بالعطاء اه يا مكروما والخمس منه تزوج الفتیان. كم كان يعرف للصحابة حقه - [00:09:43](#)

لا سيما متقدم الايمان. يعظ النساء معلما ومؤدبا مثل الرجال وجملة الصبيان. لما اتى الفقراء تمار وجهه ليبذل الصدقات ذو الاحسان حتى اذا اعطوا تهلل وجهه نورا كبدر الست بعد ثمانين - [00:10:13](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ما زال الحديث ايها الاحبة عن اه فضل الادب والتمسك بالاخلاق الكريمة والحميدة في اه في الانسان وذكرنا قبل الفاصل اه ذلك الفضل العظيم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان يبلغ بحسن خلقه - [00:10:50](#)

وادبه وكرمه وفضله انه يبلغ درجة الصائم والقائم. وهو ضمن له النبي صلى الله عليه وسلم ضمن النبي صلى الله عليه وسلم

لصاحب الادب والخلق الرفيع ان يكون ببیت في اعلی الجنة وايضا هو اقرب الناس منزلا من النبي صلى الله عليه - [00:11:27](#) عليه وسلم الادب ايها الاحبة جانب عظيم ومهم في حياة المسلم عموما وفي جانب آآ اخلاق طالب العلم يكون اهم واولى وطالب العلم هو اولى الناس بهذه الاخلاق العظيمة التي جاءت في كتاب ربنا وفي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فلا يصح - [00:11:47](#) ان يكون الانسان عنده الهمة في طلب العلم ولا يكون عنده الاهتمام بالاداب والسلوك والاخلاق التي جاءت في كتاب ربنا وفي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فلا بد من الاقتران - [00:12:15](#)

بين الادب والعلم بل ان السلف كانوا يقدمون تعلم الادب على تعلم العلم كانوا يقدمون تعلم الادب على تعلم العلم كما قال عمر رضي الله عنه تأدبوا قبل ان تعلموا. تأدبوا ثم تعلموا. يعني يبدأ الانسان بالادب - [00:12:31](#) يتعلم السلوك والاخلاق في تعامله مع العلماء في تعامله مع اشياخه في تعامله مع اقرانه اخوانه في تعامله مع كتب العلم يتأدب الانسان ثم بعد ذلك يتعلم ولذا يقول ابن ابن المبارك رحمه الله في كلمة آآ وعبرة جميلة جدا يقول نحن الى قليل من الادب -

[00:12:54](#)

احوج منا الى كثير من العلم نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم. ماذا ينفع العلم الكثير اذا لم يكن معه الادب والاخلاق سلوك حتى الناس لا يقبلون من الانسان اذا كان آآ صاحب خلق سيء لا يقبلون منه حتى الحق لا يقبلونه منه - [00:13:22](#) فالانسان اذا لم يقتنر آآ علمه بادب واخلاق تزين هذا العلم فانه لا بل منه حتى الحق لا يقبل منه. فالادب هو اول ما يبدأ به الانسان. يعتني به اه يدرسه ويبحث عن مظانه - [00:13:47](#)

ويتعلم ما يتعلق به وينظر في آآ سلوكه وسير الكمل من الرجال وعلى رأسهم الانبياء آآ صلوات الله وسلامه عليهم. ثم بعد ذلك ينظر في سير السلف الصالح الذين تمسكوا بهذه الاخلاق وهذه الاداب العظيمة - [00:14:07](#)

والجلیلة والرفیعة. يمثل الانسان بقدر المستطاع يمثل هذه الاداب ويطبّقها في حياته يطبقها في حياته. فمن اجمل ما يكون في حياة الانسان ان ينظر في هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:27](#)

وينظر في حياته وفي سلوكه وفي اخلاقه وفي تعامله فيمثل هذا الهدي ويطبّقه في حياته. ولهذا النبي انا لما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن كان خلقه القرآن اي انه يمثل آيات - [00:14:46](#)

الله عز وجل ثم يطبقها في حياته. يطبقها في حياته. ونحن الان القرآن بين ايدينا وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بين ايدينا وهذه من نعم الله عز وجل علينا - [00:15:06](#)

فيقرأ الانسان ويمثل ويطبّق في حياته لينال الاجر الكبير والخير العميم بهذا السلوك وهذا الاخلاق والله عز وجل يقول في كتابه الكريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:15:21](#)

نحن نقنّدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وايضا نقنّدي باخلاق الانبياء التي وردت في كتاب ربنا عز في علاه. فالقرآن مليء بهذه المواقف وفي تعامل الانبياء مع ربهم في تعاملهم مع اقوامهم في ايضا في تعامل الانبياء - [00:15:40](#)

مع الناس اه سواء كان في الدعوة الى الله عز وجل او في الاخلاق والسلوك والتعامل الشخصي. فهذا موجود في كتاب ربنا. وهو مليء بهذه بهذه الاخلاق وهذه الاداب. فالادب ايها الاحبة - [00:16:00](#)

خلق قويم يدل على فضل الانسان وعلى اخلاقه العظيمة وعلى تمسكه بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. اه ما معنى ان يكون الانسان صاحب ادب معناه انه تجتمع فيه خصال الخير التي امر الله عز وجل بها او حث عليها او امر بها النبي صلى الله عليه وسلم او فعلها وطبقها - [00:16:18](#)

في حياته او كانت في اخلاق العلماء والصلحاء والاخيار من الناس هذا هو معنى الادب ان تجتمع في الانسان هذه الخصال العظيمة. فمعنى الادب هو الاخذ بهذه المكارم. والاخذ بهذه الفضائل - [00:16:42](#)

فينظر الانسان ما ما آآ يراه من اخلاق قويمة ومن اخلاق جليلة وعظيمة واداب وسلوكيات في في آآ في القرآن او في السنة فيتمسك بها. يتمسك بها ويبتعد عن سفاسف الامور وعن اراذلها وهو بهذا يزكي نفسه. كما قال الله عز وجل قد افلح من زكاها. وقد -

من دساها؟ قد افلح اي فاز ونجح من زكى هذه النفس وطهرها بالاعمال الصالحة وبالاخلاق القويمة وبالاداب الرفيعة فانه يكون من المفلحين فانه يكون من المفلحين. وكيف لا يفلح وكيف لا يفوز؟ - [00:17:26](#)

اذا كان قد ضمن له النبي صلى الله عليه وسلم اذا تمسك بهذه الاداب قد ضمن له النبي صلى الله عليه وسلم بيتا في اعلى بيتا في اعلى الجنة وهو ايضا يكون من اقرب الناس منزلا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

فهل بعد هذا الفلاح من فلاح؟ وهل بعد هذا الفوز من فوز؟ هذه والله هي النعمة العظيمة التي يمن الله عز وجل بها على العبد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للاحنف ابن قيس قال ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله - [00:18:07](#)

الحلم والناة. وهي دليل على مكارم الاخلاق عند ذلك الرجل. وذلك الصحابي الجليل. ودليل على ادبه ورفيع اخلاقه انه فيه الحلم التروي والناة ايضا عدم العجلة فهذه ايضا من انواع الاداب التي يتمسك ويتحلى بها الانسان. فهي قد تكون مجبولة في الانسان.

يجبل عليها الانسان. كما حصل في مع - [00:18:26](#)

بن قيس عندما قال اهنا خصلتان يا رسول الله اه جبرت عليهما ام يعني ام ام هي اكتسبتهما؟ فقال اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه جبل عليهما يعني الله عز وجل خلق فيه - [00:18:51](#)

او جعل في هاتين الخصلتين فطرة من من بداية نشأته فحمد الله واثنى عليه ان جعله او اوجب له على خصلتين يحبهما الله

ورسوله. على خصلتين يحبهما الله ورسوله. فاي خلق - [00:19:06](#)

واي ادب يتجمل به الانسان اذا آآ تمسك بهذا الهدي وهذا الخلق القويم العظيم ابن القيم رحمه الله له كلمة جميلة يقول الادب هو

الدين كله الادب هو الدين كله. وصدق والله - [00:19:23](#)

فعلا الادب هو الدين كله. اذا تمسك به الانسان. فلو نظرنا ذكر امثلة كثيرة ستر ستر العورة ادب والطهارة ادب والاستنجاء ادب

والتجمل باللباس في الصلاة ادب وايضا الوقوف بين يدي الله عز وجل هو ادب ايضا ويمثل الانسان الادب في هذا الامر. وايضا

التعامل مع سنة النبي - [00:19:42](#)

صلى الله عليه وسلم هو ادب وايضا التعامل مع الناس مع الوالدين هو ادب بر الوالدين هو ادب. الصدق ادب الامانة ادب كل هذه

التعاملات هي ادا ب يتمسك بها الانسان - [00:20:11](#)

يتمسك بها الانسان ليفلح ويفوز في دنياه وفي اخراه. اذا حصل هذه الاداب وهذه الاخلاق العظيمة التي حث عليها الاسلام ويحبها

الله عز في علاه. يحبها الله ويحبها النبي صلى الله عليه وسلم. فما اجمل الادب وما اجمل التمسك بهذا - [00:20:26](#)

الادب ونواصل ان شاء الله بقية الحديث بعد الفاصل يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبذلون في

ذلك الغالي والنفيس فمن اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك - [00:20:49](#)

بتعليمهم ادب العلم وسمته. فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى

كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرسون على تعليم ابنائهم الادب - [00:21:27](#)

فقبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا. وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة.

وطلبت العلم عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء والامهات قديما - [00:21:47](#)

يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم. قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى

كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - [00:22:07](#)

الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتعلم طالب العلم للعلماء لا للكتب ف وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق

العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:22:34](#)

هو نوره. قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي

صلى الله عليه وسلم قد - [00:22:55](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:23:11](#)

وبعد مر معنا قبل الفاصل ايها الاحبة اه كلام ابن القيم الجميل والجليل في اه وصفه بان الادب هو الدين كله. وفعلنا والله صدق رحمه الله فذكرنا يعني ما يتعلق بهذا الادب في كل آآ عبادتنا. يتمثل الانسان هذا الادب وهذا الخلق القويم في - [00:23:46](#)

في تعامله مع ربه وفي عبادته في صلاته في وضوءه في طهارته في كل هذه الاحوال ايضا في تعامله مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وفي ايضا تعامله مع والديه مع جيرانه مع اخوانه مع اصدقائه مع زملائه - [00:24:10](#)

كل اه هذا يتمثل الانسان فيه الادب في حياته كلها. لكن يبقى الادب في حياة طالب العلم له مزية خاصة له مزية خاصة. ولهذا قيل الادب هو زينة العلم الادب هو زينة العلم وهو ايضا زينة العمل - [00:24:28](#)

وهو ايضا زينة العمل العلم اذا اكتنفته الادب من كل جوانبه افلح الانسان ونجح باذن الله. واثري في غيره. وصلت الى الآخرين بحسن خلقه وبادبه وبحب الناس له بهذا الادب وتقبل الناس. الناس يتقبلون من صاحب - [00:24:49](#)

الخلق والادب القويم الرفيع ولهذا يقول آآ حافظ إبراهيم رحمه الله في ابیات جميلة يقول لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاقي. لا تحسبن العلم ينفع وحده. ما لم يتوج يعني يتحلى - [00:25:14](#)

بالاخلاق القويمة حتى تصل هذه الرسالة ويصل هذا العلم للآخرين لابد ان يحاط هذا العلم الادب والاخلاق والتعامل الحسن. الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو المسدد والمؤيد بالوحي - [00:25:38](#)

يقول له الله عز وجل في كتابه الكريم وهو عبرة لنا وحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يكون فيه ذلك الخلق. لكن هو تربية لنا حتى نقرأ هذا القرآن اثناء الليل واطراف النهار - [00:25:57](#)

تدبروا ثم نعلم ما فيه من فوائد ومن عبر ومن دلالات عظيمة في هذه الايات. يقول الله عز وجل ولو كنت الظن غليظ القلب لانفضوا من حولك. وهو نبي الله وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه. لكن هو تربية لنا - [00:26:11](#)

تربية لنا من اراد ان يوصل ما عنده من علم وان يتخلق باخلاق اهل العلم وادابهم فعليه ان يعتني بجانب الادب وان يخصص وقتا من طلبه للعلم في قراءة في كتب الادب ومعرفة هذه السلوك وهذه الاخلاق وهذه الاداب التي - [00:26:32](#)

جاءت سواء في كتاب ربنا او في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم او تكلم بها من نور الله عز وجل بصائرهم من اهل العلم الاخير الكبار الفضلاء الذين تحلوا بهذه الاخلاق وذاقوا طعمها وذاقوا حلاوتها ثم - [00:26:52](#)

وصفوها باجمل الاوصاف واحلاها عندما تكلموا بهذه الاوصاف بعد ان طبقوا شعروا هذه الحلاوة وهذه اللذة ثم بدأ الحديث عن هذه الاخلاق وهذه الاداب في كلامهم فكان في كلامهم نور النبوة - [00:27:12](#)

عندما تكلموا بهذه الاوصاف وهذه الاخلاق. اه هذه او هذا البيت ايها الاحبة الذي ذكرناه قبل قليل لشاعر النيل حافظ إبراهيم رحمه الله لا لا احسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق هذا بيت من ابیات جميلة وقصيدة جميلة لحافظ إبراهيم وهي من عيونه - [00:27:32](#)

شعره من عيون شعره الذي ذكر فيه هذه الاخلاق وذكر آآ يعني قبل هذا البيت ابیات ايضا جميلة آآ تدل على مكارم الاخلاق يقول اني لتطربني اني لتطربني الخلال كريمة - [00:27:52](#)

طرب الغريب باوبة وتلاقي. اني لتطربني اني لتطربني الخلال كريمة طرب الغريب باوبة وتلاقي وتهزني ذكرى وتهزني ذكرى المروءة والندى بين الشمائل هزة المشتاق فالناس هذا حظه مال وذا علم وذاك مكارم الاخلاق والمال والمال ان لم تدخره - [00:28:14](#)

الصنم بالعلم كان نهاية الاملاق والعلم ان لم تكتنفه شمائل. وهذا البيت حقيقة من اجمل الابيات قال والعلم ان لم تكثرته شمائل والعلم ان لم تكتنفه شمائل تعليه كان مطية الاخفاق. والعلم ان لم تكتنفه شمائل تعليه كان مطية الاخفاق ثم - [00:28:46](#)

ثم قال بعده لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق. وهذه القصيدة من اجمل قصائد اه حافظ إبراهيم ومن عيوني شعره رحمه الله هي التي يقول فيها يعني في ابيات في اخرها يقول الام مدرسة اذا اعدتتها - [00:29:16](#)

اعددت شعبا طيب الاعراق بالري اوراق ايما اوراق ايما في راقى الام استاذ الاساتذة الاولى شغلت مآثرهم مدى الافاق. ابيات جميلة ورائعة وصف بها حافظ ابراهيم رحمه الله وصف حال الاخلاق الكريمة عند اهل العلم وان التمسك بها حقيقة هو الذي ينفع -

00:29:36

الانسان ويوصل رسالته الى الآخرين. فما اجمل الادب وما احلاه اذا تمسك به الانسان واذا آآ طبقه في حياته طبقه في حياته. ليس العبرة او ليس المهم ان يقرأ الانسان وان يحفظ النصوص التي جاءت - 00:30:07

في آآ فضل الاخلاق والاداب والسلوك فكلنا يعرف ذلك. كلنا يعرف ذلك وما من احد الا وقد سمع بكثير من الاحاديث والفضائل والاخلاق والاداب. لكن القضية ليست قضية فقط الحفظ وفهم ومعرفة هذه النصوص. القضية الكبرى والعظمى هي التطبيق في حياة الانسان - 00:30:28

ان يطبق ان يعمل لابد ان يجعل الانسان يعني من تعامله مع هذه النصوص او في تعلمهم لهذه النصوص ان ان يمثل هذا في حياته. ان يمثل هذا في حياته فهذا الذي يوفق - 00:30:52

وهذا الذي يسدد وهذا الذي يعان ويبارك له في حياته وفي علمه وفي عبادته وفي دعوته اذا امتثل بهذه الاخلاق اذا امتثل بهذه الاخلاق. فالتاس ماذا تريد الناس ماذا تريد من هذا الشخص؟ يعني حتى ولو كان صاحب علم كبير. اذا لم آآ يكتنف هذا العلم آآ شيء من الادب - 00:31:10

الاخلاق وطيب الكلام فان الناس لا تقبل منه هذا الامر. فالانسان الذي يريد ان يفلح وان ينجح سواء في حياته كلها او في دعوته فلا بد ان يمثل هذا الادب وان يخصص جزءا من دراسته ومن تعلمه لتعلم هذه - 00:31:35

الاخلاق وهذه السلوكيات يتدبر الايات التي جاءت في كتاب ربنا او في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم او يقرأ ما كتبه اهل العلم في هذا الباب وهو كثير وهو كثير كانوا يمثلون يعني هذا الامر آآ جاء - 00:31:55

في ترجمة الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه كان يحضر في مجلسه اكثر من خمسة الاف طالب خمسمائة معهم المحابر والاقلام يعني طلاب علم يسجلون ويكتبون واربع الاف وخمسمائة ينظرون الى سمت الشيخ وهديه ودله وادبه واخلاقه وسلوكه - 00:32:13 جاءوا ليتعلموا من ادبه ومن اخلاقه وهذا والله يعني جانب عظيم جدا يستفيد منه الانسان في جلوسه في مجالس العلم ورؤيته لاهل العلم وطريقة تعاملهم طريقة اخلاقهم طريقة خطابهم حدودهم يتعلم الانسان ليمثل هذا في حياته حتى يطبق فيما بعد. ويؤثر في الآخرين باذن الله اذا وفق وسدد - 00:32:38

اعانه الله عز وجل على تشرب هذه الاخلاق ثم التعامل آآ بها مع الآخرين. اذا وفق الانسان لهذا الامر فانه يسعد باذن الله في حياته. ويوفق والادب جانب عظيم جدا في حياة الانسان. جانب عظيم - 00:33:05

جدا في حياة الانسان اذا وفق له يسأل الله الانسان ان يرزقه حسن الادب وان يرزقه الخلق الحسن دائما في في اوقات الاجابة ليوفق ويعان باذن الله. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا حسن الخلق والادب القويم الرفيع - 00:33:25

الذي يعلي شأننا عنده في جنات عدن انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان - 00:33:45

ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد الكاذبين - 00:34:14